

وسواس العقيدة كيف أتعامل معه؟ - صاحب وسواس في العقيدة يسأل والدكتور يجيب

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا
كيف يتعامل صاحب الوسواس في العقيدة مع الوسواس التي تأتيه؟ في البداية لابد ان نفرق بين الوسواس وبين - [00:00:00](#)
هنا الشبهة الوسواس هو فروض عقلية وتخمينات ذهنية تذهب ثم تأتي غيرها. تتولد ذاتيا وتختفي ايضا ذاتيا تظهر ثم تختفي لتظهر
غيرها وهكذا. دي اسمها وسواس. اما الشبهة فهي تأويل للنص الديني - [00:00:20](#)
بحيث يولد هذا التأويل مشكلة لصاحب الشبهة. اسباب الشبهات في الجملة اربعة اما ان يكون حديث ضعيف فاذا بينت لصاحب
الشبهة ان هذا الحديث ضعيف هنا تزول الشبهة وقد يكون قول غير معصوم - [00:00:45](#)
فاذا بينت لصاحب الشبهة ان ما اتى به من شبهة انما هو اجتهاد فقهي او قول لاحد العلماء قد يصيب وقد اخطئ هنا تزول الشبهة
وقد يكون ايضا فهم مغلوط للنص الديني - [00:01:07](#)
فهم غير صحيح للنص الديني. وهذا صراحة ينتشر بين الشباب الصغار وبين البعيدين عن العلم الشرعي هؤلاء بصراحة تأتيهم
اشكالات وعدم فهم للنصوص الدينية المصدر الرابع للشبهات عدم استيعاب لتوجيه النص الديني - [00:01:24](#)
لا يستوعب كيف يتوجه النص الديني هذا النوع الرابع من الشبهات اللي هو عدم استيعاب توجيه النص الديني يحتاج الى اطول
فترة من المعالجة. لانه تاج الى معالجة تربوية ومعالجة فكرية. قبل ان يرد على شبهاته - [00:01:47](#)
يأتي شخص مثلا ويقول لك انا لا اقبل بحد الرجم مشكلة هذا الشخص انه في الاصل يرتدي نظارة علمانية. لابس نظارة علمانية.
ينظر الى العالم من حوله الاخلاق واذا القيم والى النص الديني بنظارة علمانية فلا يقبل بحد الرجم. فاذا بينت له ان هناك سنويا -
[00:02:09](#)
ملايين الاجنة التي تقتل لانه اجنة غير مرغوب فيها مصدرها هي علاقات خارج دائرة الزواج حد الرجم لو طبق ولو مرة واحدة
يحافظ على هذه الملايين التي تقتل سنويا من الاجنة - [00:02:34](#)
لابد ان تعالج هذه الانواع من الشبهات بمعالجة مفهوم العلمانية نفسه شخص اخر يقول لك انا لا اقبل بحد الردة نفس الامر لابد ان
تبين له ان العلمانية تعاقب من يخالف القوانين العلمانية. كذلك الدين - [00:02:56](#)
من يخالف القوانين الدينية العلمانية تريد ان تكون هي المشرع الواحد. هذه مشكلتها هنا يبدأ هذا الشخص في التجاوب معك هذا
الشخص صراحة يحتاج الى معالجة تربوية وفكرية. هنا تختفي كل شبهاته قبل حتى ان يطرحها - [00:03:19](#)
فهذا النوع يحتاج الى معالجة قبل ان يرد على شبهاته. المهم خلاصة هذا الكلام ان الشبهة هي تأويل للنص الديني يعلق بالذهن لفترة
طويلة الى ان يعالج. اما الوسواس فهو فرض طارئ. يظهر ثم يختفي. الفرق الثاني بين الوسواس والشبهة - [00:03:41](#)
ان الشبهة تعالج بالرد عليها. بينما الوسواس يزداد حدة لو بحثت له عن رد لانه سيتولد غيره وسيزداد حدة بانواع وصور اخرى هذا
هو الفرق الثاني. لكن الوسواس والشبهة يجتمعان معا في مسألة مهمة. وهي ان الاعمال الصالحة - [00:04:03](#)
تؤدي الى خفوض الوسواس والشبهة. تؤدي الى ضمور الوسواس والشبهة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال المبادرة
بالاعمال الصالحة بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الاعمال الصالحة تقي من الفتن ومن الشبهات ومن الوسواس. لكن هل هناك

سن معين للوساوس - 00:04:32

الوساوس ليس له سن محدد. قد يأتي لشاب صغير وقد يأتي لرجل كبير في السن الوسواس يرتبط اكثر بالناس اللي ما عندهم علم شرعي كفاية. ليس لديهم تحصين شرعي هل الوسواس ذنب؟ هل هو معصية - 00:05:00

الاجابة هي العكس تماما. قد يكون الوسواس مصدرا لرفع درجتك. قد يكون اجرا عظيما ادخره الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله - 00:05:22

الله بها من خطاياها والحديث في البخاري بل قد يكون الوسواس مصدرا لذهاب كل ذنوبك ومعاصيك قال الله عز وجل العزيز

القدسي اني اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم - 00:05:45

ولدت امه من الخطايا فهنا ترفع المعاصي بالابتلاء اتي بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون اليه من الوسواس التي تأتيتهم. فقالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان به. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. ذاك صريح الايمان -

00:06:11

فلولا ما في قلبك يا صاحب الوسواس من ايمان وخوف على الطاعة وخوف على الدين لما انزعجت من الوسواس ولما اشتكيت ولما استمعت لي الان. فمصارعة هذه الوسواس هو دليل على الايمان الذي داخلك - 00:06:38

دليل على صريح الايمان. بعض اصحاب الوسواس يقول الوسواس تمنعني من اداء النوافل والسنن اهم شيء هو الفروض. الصلاة على وقتها صيام رمضان والزكاة اما النوافل والسنن فاذا منعتك الوسواس منها - 00:06:58

مثلا بدأت تفقد لذة الاستمتاع بالنوافل تدبر القرآن وغير ذلك. نسأل الله عز وجل ان يكتب لك اجر ما كنت تعمل قبل ان تبتلى بهذه الوسواس. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

اذا مرض العبد او سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما فان شاء الله اذا منعك الوسواس من النافلة او السنة او التدبر ان شاء الله يكتب لك ما كنت تعمل قبل ذلك - 00:07:38

فأهم شيء هو الفروض لان الفروض ليس لك عذر في تركها ليس لك اي عذر في تركها. قال الله عز وجل واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين الفروض ليس لك اي عذر في ان تتركها. اما النوافل فنسأل الله عز وجل ان يكتب لك من الاجر ما كنت تعمل قبل ان تبتلى -

00:07:58

بهذه الوسواس. يقول صاحب الوسواس هل الوسواس دليل على ضعفي؟ الاجابة هي العكس. الوسواس هو فقط دليل على ضعف الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة - 00:08:25

هذا منتهى ما يستطيع الشيطان معك الوسوسة هي رفع درجة. ومحو خطايا. الوسوسة طالما انك تقاومها فهذا هو صريح الايمان. كيف يعالج صاحب الوسواس نفسه اولا اياك ثم اياك ان تبحث عن رد على اسئلة الوسواس. لان هذا البحث سيولد انواع - 00:08:44

اخرى من الوسواس سيجعلها اكثر حدة قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي استعذ بالله وانتهى. تجاهل هذه الوسواس تماما. لا تبحث لها عن رد. وهذا افضل علاج نفسي - 00:09:12

فاذا بحثت عن رد تتولد وساوس اخرى قال النووي رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم امر اصحاب الوسواس ان يدفعوا هذه الخواطر بالاعراض عنها من غير استدلال من غير بحث - 00:09:36

عن رد على هذه الوسواس فلما كانت الوسواس مسائل طارئة بغير اصل دفعت بغير نظر الوسواس هي امور طارئة بغير اصل. وبالتالي تدفع بغير نظر تدفع بغير بحث في ادلة - 00:09:57

اذ لا اصل لها ينظر فيه فليستعذ بالله ولينتهي. الجأ الى الله عز وجل في دفع هذه الوسواس. واعرض عن التفكير فيها تعرض عن التفكير فيها. هذا افضل علاج للوسواس. فاياك ان تبحث عن رد على اسئلة الوسواس - 00:10:18

وكلما اتاك وسواس قل امنت بالله ورسله. قل امنت بالله ورسله. هذه تعاليم نبوية ايضا كلما اتاك وسواس اقرأ سورة الاخلاص ايضا كلما اتاك وسواس اقرأ قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:10:41

وكلما اتاك وسواس قل الله الله ربي لا شريك له. الله الله ربي لا شريك له حاول ان تسخر من الوسواس. وتعلم انها قد تكون طريقا الى الجنة انشغل دائما بالمشاريع الدعوية ففيها من البركة ما فيها - [00:11:06](#)

وحاول ان توسع علاقاتك الاجتماعية. فالعزلة قد تزيد الوسواس. وهذه نصيحتي لاصحاب الوسواس. اولا حاول كل يوم ان يكون لك ورد من القرآن. تقرأه بتدبر جزء من القرآن تقرأه بتدبر وتفكر - [00:11:28](#)

واستعن في ذلك بتفسير ميسر ايضا اقرأ يوميا عشر احاديث من رياض الصالحين بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله حاول ان تخشع في الصلاة واحذر مواقع الشبهات. لانها تضخم الشبهة والوسواس - [00:11:48](#)

ايضا احذر من المعصية. لانها تزيد الوسواس والشبهات قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم وان يرحمنا وياكم وان يجعل البلاء رفعا في الدرجات وعافية - [00:12:10](#)

من الآثام والذنوب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اثابكم الله. هذا يقول هذه سائلة تقول تنتابني وسواس او سكوك تمس تمس ديني وعقيدتي وتهدم اساسها وهي وسواس دائمة لا تتغير وتلح على عقلي وتصرخ بي لانني لست على حق امنت - [00:12:35](#)

وانني على خطأ وانني ابدا لست مؤمنة وليس لي دين وانا اجد من ذلك عذابا ارهقني ونقص علي حياتي خلاصة رسالتها الطويلة تقول من حل لي يا فضيلة الشيخ واسألك الدعاء لي واسألك الدعاء لي. نعم - [00:13:01](#)

اقول لها انني اهنتها على هذه الوسواس لانها تدل على الخير وعلى صحة ايمانها وعلى خلوص ايمانها لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصف هذه الوسواس بانها صريح الايمان - [00:13:22](#)

والصريح من كل شيء خالصه ساقول لها ابشري. فهذه علامة الخير ولا تركني الى هذه الوسواس. ولا تهتمي بها. ولا تمرضي من اجلها فانها خير لا يمكن ان يصبوب الشيطان سهامه القاتلة الا على قلب حي - [00:13:53](#)

اما القلب الميت فلا - [00:14:24](#)